

21 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه تبع هداه ثم اما بعد. من سورة النور

وقول ربنا عز وجل اقسم بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن. قل - 00:00:00

لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما ما تعلمون. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا

البلاغ المطلق وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:00:30

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين منهم من قبلهم وليمكثن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدل يعبدونني لا يشرك بي شيئا.

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسدين فاسقون. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم - 00:01:20

لا تحسبن الذين كفروا معجzin في الارض ومواهم ولبئس المصير ايه يا دكتور احمد؟ نسمع صوتك في الآيات ديت ورد بقى اكلمك

كلمة قبل ما تمشي يا دكتور احمد. بس بصوت واطي. ان شاء الله - 00:02:10

كنا وان تطيعون وعلى الله وليمكثن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلن هم الفاسقون لا تحسبن الذين كفروا معروفين في الارض

بابا تعال. جزاكم الله خيرا لا زال الحديث عن هذه الصورة المتقابلة - 00:02:50

سورة المنافقين وسورة المؤمنين قال ربنا عز وجل واقسموا والضمير هنا يعود الى المنافقين. واقسموا بالله بجهد ايمانهم اي يقسموا

ايمانا مغلظة بلغت منهم الجهد. مع ان احدا لم يطلب منهم ان يقسموا. ولكن هذا حال الكاذب. فكلما اشتد كذبك - 00:05:10

كلما عظم قسمه يريد ان يخدع الناس. هذه الايمان الكثيرة مغلظة هي لان امرتهم ليخرجن. في منتهي السذاجة تظنون ان احدا

يصدقهم في هذه الايمان. ولذلك كان الجواب قل لا تقسموا - 00:05:50

قسموكم كعدم قسمكم سواء. طاعتكم طاعة ملغاة ولا قيمة لها لانها في الاصل غير موجودة. طاعة باللسان. سنكون مع نفق معكم

سنقاتل معكم سخرج معكم. كلها طاعة بالكلام. ولكن لا تنفيذ - 00:06:20

كما قال ربنا عز وجل قبل ذلك وان يقولوا تسمع لقوله. وان يقولوا تسمع لقولهم يبقى حظهم هو القول لا الفعل. ولذلك قال ربنا عز

وجل قل لا تقسموا طاعة معروفة - 00:06:50

ان الله خبير بما تعلمون. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. هذا امر للمؤمنين فان تولوا اي فان تتولوا تولوا ان تتولوا. فان انما عليهمما

حمل اي ما طلب منه من البلاغ والندارة. من البلاغ - 00:07:20

والندارة وعليكم ما حملتم من تعظيمه وطاعتكم. تم رشح المعنى الاخير في قوله وان تطيعوه تهتدوا. جملة مع قصرها الا انها حوت

خيرا كثيرا. وان يبعوه تهتدوا. فالهداية موقوفة على طاعتكم صلى الله عليه وسلم - 00:07:50

وما على الرسول الا البلاغ المبين. فما ثم الاستثناء دلوا على صورة دقيقة من الاختصاص. على صورة دقيقة من الاختصاص. كأن من

جملة ما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ رسالة ربه سبحانه. ثم - 00:08:20

يبين ربنا عز وجل ما اعده لعباده المطهرين لرسوله الذين اهتدوا بهداه فقال سبحانه وعده الله الذين امنوا منكم. اي المؤمنين الذين

اجتهدوا في العمل الصالح ثم رشح هذا المعنى اللي هو منكم في قوله وعملوا الصالحات - 00:08:50

من اعظم صفات اهل الخير الايمان والعمل الصالح. والعمل الصالح شرطه الايمان. والايمان مظهره العمل الصالح. فالاثنان مرتبان

متلازمان لا ينفكان. وقل ان تجد الايمان الا ذكر معه العمل الصالح - 00:09:20

جملة او بعضا منه جملة او بعضا منه. وهذا كثير في القرآن وعدهم بماذا ربنا عز وجل؟ ليستخلفنهم كان هنا قسم مضموم. يعني والله

الاستخلفنهم في الارض. والله لاستخلفنهم في الارض. فيقسم الله - 00:09:50

تبارك وتعالى انه سيجعل عباده الصالحين خلفاء الارض. كما استخلف من قبلهم. وال الخليفة هو الذي يخلف غيره. اما لموته واما لمغيبه.

اما لموته واما لمغيبه. فالانسان عندما يموت يصفه اولاده. قال ربنا عز وجل فخلف من بعدهم خلف. فلانهم - 00:10:20

قد ماتوا هذا الجيل مات فاتى من بعدهم جيل اخر. وايضا عند المغيب كما تقول في الدعاء وانت الخليفة في المال والاهل والولد.

لانك غائب. فكأنك استخلفت الله عز اجل على رعيتك في المال والاهل والولد. ولذلك لا يمكن ان يقال ولا يجوز ان - 00:11:00

يقال الانسان خليفة الله في الارض. شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ذكر ان هذه في بعض وانها لا تجوز لأن الخليفة بمعنى

مختلف. فعيلة بمعنى مفعول. وال الخليفة فانما يخلف غيره لموت او مغيب. فمن قال ذلك فقد نسب الى الله عز وجل - 00:11:30

انه يعتريه موت او غيبة. وهذا كله غير جائز وغير صحيح. لكن من الذي يخلفنا نحن؟ الله. اما الانسان فيختلف بعضهم ببعض. وكذلك

جعلناكم خلاء في الارض من بعدهم خلائف اي يخلف بعضهم اي؟ بعضا. فابوك كان خليفة لجدك - 00:12:00

وامتنى بعد عمر طويل ان شاء الله لوالدك تبقى انت خليفة والدك وابنك بعد ما تتجاوز ان شاء الله يبقى خليك وهكذا هذه هي الدنيا.

هذه هي الدنيا حركة الصفوف موجودة. فالله تبارك وتعالى - 00:12:30

وعد وعد وليس اصدق من الله حديثا ولا قيلا. وعد ان يستخلف الذين امنوا وعملوا الصالحات ان يجعلهم خلفاء الارض. وايه كمان؟

ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى قال القيد الذي ارتضى لهم ده يعني انا ما تلذذت به الا هذه الايام. يعني الاية دي قبل كده كنت - 00:12:50

انا بقرأ لكن الذي ارتضى لهم ده الحلة دي لم التذ بها الا الايام الاخيرة ليه فكروا بقى لتعرفوا السبب؟ لأن دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الدين الذي - 00:13:20

الله لعباده. دين قيم. ذلك الدين دين القيم. دين قيم. شف كلمة دين اي؟ قيم. قيم. فهو قائم بذاته وهو قائم لا يحتاج الى غيره ليحمله. وبالتالي دين ربنا عز وجل الذي ارتضاه لا يمكن - 00:13:40

يمكن ان يشاب باي شأنه لا اشتراكية ولا ديمقراطية ولا واي معنى من هذه المعاني الفاسدة دين النبي محمد. يبقى ما هو الدين الذي سيمكنه الله تعالى على يد العباد الصالحين - 00:14:10

صالحين للمؤمنين اللي هو الدين الذي ارتضاه الله عز وجل. الدين الذي ارتضاه الله عز وجل. اللي هو الدين المنزلي. لكن الدين المؤول اللي كله عبارة عن غرز. ما ينفعش - 00:14:30

الدين المنزلي اللي هو الدين السليم. ما فيش فيه ولا غرزة. بالضبط. زي لما يكون واحد جسمه ما شاء الله ما فيش ولا واي عملية تجد ان جسمه كله ما شاء الله املس وجميل. لو ادناه اسم تمانية مش يلا يا دكتور احمد ولا اسم كم دلوقي - 00:14:50

لو ودينناه اسم ستة وعملنا له عملية وفتح بطنه نعمل له غرز بعد ما يتعمل غرز تجد بطنه اي؟ فيها تعلم عليها. الدين اللي بيتعلم عليه ده مش دين بتاع ربنا. لكن الدين المستقيم الواضح النير الذي - 00:15:10

لا علامة بشرية فيه هذا هو دين الله. اسمه دين ربنا. دين الله. مش دين حد. فقال ربنا عز وجل يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. تأمل كلمة ارتضى لهم ده - 00:15:30

يتأملها النهاردة خلي وردى النهاردة في هذه الاية. خليها في هذه الاية. ولو حد منكم ثم يخطب ان شاء الله بكرة الجمعة فليخطب في هذه الاية. ولو حد درس يبقى في هذه الاية ويركز على جملة دينهم الذي - 00:15:50

ارتضى لهم طب الناس دي كانت في خوف دائم لما ذكر الخوف بعد الدين الذي ارتضاه الله. لأن الدين الذي ارتضاه الله عز وجل يستدعي يستدعي محاربة غير اهل الدين له. وبالتالي اهل الدين يكونون - 00:16:10

على خوف دائم يكونون على خوف دائم. ولذلك بعض المؤولة من الديمقراطية يقولون من ثمرات الديمقراطية ان احنا نعيش حياة امنة لاعتقالات لا سجون لا الى غير ذلك. هذا كلام غير صحيح. لأن الانسان عندما يسير بالدين الذي ارتضاه الله عز وجل - 00:16:40

فلا بد ان تقع المخالفة فيه. لابد ان تقع المخالفة في دين الرسل حاجة اترين اما المخالفين مش فاهمين دين الرسل فبالنالي هيحاربوا حاجة مش فاهمينها اما مش فاهمين دين الرسل - 00:17:10

وما ان الناس زات نفسها تركت دين الرسل فالثانيين ما عدوش هيخالفوهم. قال الله ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. اسمع كلمة حتى تتبع ملتهم. لم يقل - 00:17:30

حتى تكونوا هودا او نصارى. ولكن يكفيهم ان نكون مثلهم. والملة والدين بمعنى النظام. قال الله ما كان ليأخذ اخاه فيه دين الملك الا ان يشاء الله فدين الملك مش معناه ان يوسف اخذ اخوه في دين الملك فاصاهم بيعبدوا الله ويصيروا الاصنام. ولكن المقصود بدين الملك - 00:17:50

ايه نظام الملك؟ النظام الذي كان عليه الملك. فاليهود والنصارى لا تريدون ان تكون هودا او نصارى. هم مش عاوزين دي. ولكن يريدون ان يحرفونا عن الاسلام لنتشبه بهم في نظم حكمهم وفي طرائق ملابسهم وفي اعرافهم وتقاليدهم - 00:18:20

فازا فعلنا ذلك رضوا عنا. رضوا عنا. فاذا لم نفعل ذلك واستمسكنا بالدين القيم الذي ارتضاه الله تعالى لعباده. الناس ديت هترضى عنا ولا مش هترضى؟ مش هترضى انت مش هترضى تعمل معنى ايه؟ هتببدأ ان هي تحاربنا. هتببدأ تحاربنا. فلما تبدأ تحاربنا هنا يكون التمييز - 00:18:50

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب لابد من حصول التمييز. اول ما تلاقي الامور ما عدش فيها تمييز خاف. خاف اعرف ان فيه - 00:19:20

خلل اما عندك واما عندهم. الغالب ان الخلل مش عندهم. لان الناس دول بيستغلوا باستراتيجيات يد دقيقة مرسومة وبينفقوها عليها نفقات رهيبة. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. احنا ننفق بعض اموالنا في سبيل الله. بعض لما - 00:19:40

احنا عاوزين دلوقتي نلم مثلا حاجة لمصلى النساء مثلا انت لو معك في جيبك الف جنيه هتطلع خمسة جنيه ل肯 لكن ادفع دولارا تقتل مسلما لو في جيبه الف دولار - 00:20:10

يوم ما طلعهم كلهم وحطهم في الصندوق. اليهود في حرب ثلاثة وسبعين كانوا كاتبين كده. ادفع دولارا تقتل مسلما. ايه اللي حصل؟ لم ملابس الدولارات خلال ثلاثة ايام في تلت تيام. حاجة مهولة. لكن احنا ممكن نلم بربع جنيه ولا انسى - 00:20:30

بعد ما توفي اخونا عمرو او قتل عليه رحمة الله اتلقى هناك واحدة بتقول لي اللفة دي دي صدقة جارية للشيخ عمرو. ده عبارة عن ظرف كبير وتخين وتقيل. اخذته كده برفق - 00:21:00

وطبعا ملفوف بالبلاسترتون وبتاع ومش عارف ايه وفي مشهد من بعض الاخوة فتحته وظننت ان فداء ما شاء الله كان فيه قد ايه يا اخوان؟ كان فيه اظن تسعتاشر او عشرين جنيه. تسعتاشر او عشرين - 00:21:20

جنيه. قال بس انا عاوز اقول لكم الفارق. وده ظرف كبير. وطبعا ده وثيقة عندي لسه محفوظة فانظر اما الكفار ينفقون اموالهم مش بعضا من اموالهم او من اموالهم لأ اموال - 00:21:40

ولو ليه؟ ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون فذر رينا عز وجل الخوف بعد الدين الذي ارتضاه. فاراد ربنا عز وجل ان اسقط على قلب عباده المؤمنين الذين استمسكوا بالدين المرضي عنه من قبل الله فقال ولا يبدلهم - 00:22:00
من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا هذه صفاتهم او حالم. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسدون. يعني من تلذذ بهذا الخير ثم ارتد عنه وتركه - 00:22:30

فاولئك هم الفاسدون. وذكر الفسق هنا للمناسبة. يبقى حال من دخل في هذا الایمان ثم ارتد عنه وخرج منه يبقى كأنه ايه؟ فاسق. فاسق والفسق هنا بمعناه المعروف ولذلك يعني آآفسق او آآفسق الكتكوت البيضات اي ايه؟ اي خرج - 00:23:00

منها واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. يبقى من اعظم اسباب رفع الخلاف بين الناس طاعة الرسول واقامة الواجبات الشرعية. واهم الواجبات الشرعية اقام الصلاة وایتاء الزكاة. فاقام الصلاة حق الله عز وجل في نفسك وبدنك. وآآ -

الزكاة حق الله تعالى في مالك. لا تحسين الذين كفروا معجزين في الأرض دي برضك بشرى للمؤمنين الصالحين وأولياء الله الطيبين
الذين على منهج الرضا وعلى الدين المرضي عنه من الله لا يخافون من الكفار. ولا يظنون انهم اقوياء. لا - 00:24:00

يعجزون فان الله تعالى قاصمهم لا يحسين الذين كفروا معجزين في الأرض هذا في الدنيا. اما في الآخرة قال الله ومؤاهم النار
ولبئس المصير. نسأل الله تعالى العافية - 00:24:30